**نداء من أجل التزام معزز لإعادة تمويل الصندوق العالمي(GC8)**
**من أجل تجديد تضامني وطموح واستراتيجي للالتزامات العالمية في مجال الصحة والعدالة الاجتماعية**

على هامش مؤتمر "AIDS IMPACT 2025" المنعقد في الدار البيضاء من 26 إلى 28 مايو، تطلق منظمات المجتمع المدني المغربي والشبكات الإقليمية نداءً عاجلاً إلى الدول المانحة، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من أجل التزام متجدد وطموح وتضامني في إطار الدورة الثامنة لإعادة تمويل الصندوق العالمي.(GC8)

نحن، منظمات المجتمع المدني المغربي وكدا الشبكات الاقليمية المنخرطة في مكافحة فيروس نقص المناعة البشري (الإيدز) والسل وقضايا الصحة العامة الأخرى، نطلق ناقوس الخطر بشأن الأزمة العميقة التي تمر بها المساعدات الإنمائية. فالموارد المالية الدولية تشهد انخفاضاً حاداً، خاصة بعد انسحاب الولايات المتحدة، والاختفاء المفاجئ لعدة برامج ثنائية للمساعدة الإنمائية، وكدا تقليص ميزانيات المساعدات العامة من قبل المانحين التقليديين.

تمثل هذه الدينامية تهديداً كبيراً لتمويل الاستجابات لفيروس نقص المناعة البشري والسل والملاريا في منطقتنا، وهي منطقة تعاني أصلاً من نقص التمويل وغالباً ما يتم تهميشها في أولويات الصحة العالمية.

ومع ذلك، فمنذ عام 2002، كان الصندوق العالمي حاضراً في المغرب. وبفضل التنسيق الفعال بين السلطات العامة والمجتمع المدني وأعضاء آلية التنسيق الوطنية(CCM) ، تم تنفيذ برامج نموذجية تستهدف الفئات الأكثر هشاشة، وتبني نموذجاً للتدخل المجتمعي قائم على التعاون والشفافية والتأثير.

**الوقت الآن للمسؤولية المشتركة والقيادة الإقليمية:**

في الوقت الذي تحذر فيه UNAIDS من عودة مقلقة لفيروس نقص المناعة البشري، من الضروري ألا نستسلم للإحباط. إن انسحاب بعض الفاعلين التقليديين يخلق فراغاً... ولكنه أيضاً فرصة: فرصة لظهور قيادة جديدة، خاصة داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

ندعو دول الخليج، وكذلك الاقتصادات ذات الدخل المتوسط الأعلى في المنطقة، إلى اغتنام هذه الفرصة التاريخية لتأكيد التزامها، ليس فقط من منطلق التضامن الأخلاقي، بل بصفتها فاعلاً استراتيجياً في الأمن الصحي العالمي.

إن نموذج الصندوق العالمي، المتعدد الأطراف، الشفاف، والقائم على الأدلة، يوفر أداة واضحة وفعالة ومنظمة للاستجابة للأوبئة، مع تعزيز الأنظمة الصحية الوطنية بشكل مستدام. إنه أداة للاستقرار والتنمية والوقاية من الأزمات المستقبلية.

**الاستثمار في الاستجابة المجتمعية هو استثمار فيما ينجح:**

نؤكد أن التدخلات المجتمعية أثبتت فعاليتها. فهي غالباً الأكثر كفاءة، والأكثر وصولاً، والأكثر إنسانية، خاصة في السياقات التي يكون فيها الفضاء المدني محدوداً، حيث تسود التمييزات المنهجية، وحيث لا يزال الوصول إلى الرعاية الصحية غير متكافئ.

الاستثمار في الصندوق العالمي هو دعم لنهج قائم على النتائج، والابتكار، والمساءلة، والمشاركة. كما أنه يضمن وصول الموارد إلى الفئات الأكثر تهميشاً: النساء، الشباب، الفئات الرئيسية، المهاجرين، الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة، والأشخاص الذين يعيشون في الفقر أو في سياقات الأزمات.

تقف منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عند مفترق طرق. يمكنها إما أن تستمر في تحمل عواقب نقص الاستثمار المزمن، أو أن تؤكد دورها في هيكل صحي عالمي جديد، أكثر شمولاً، وعدلاً، واستدامة.

**نداء إلى عمل جماعي، شجاع وفعّال:**

بصفتنا فاعلين في المجتمع المدني المغربي، فإننا:

- ندعو دول الخليج والدول ذات الدخل المتوسط الأعلى في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى لعب دور قيادي في إعادة تمويلGC8 ، من خلال زيادة مساهماتها المالية بشكل كبير؛
- نطالب جميع المانحين الدوليين بالحفاظ على التزامهم تجاه الصحة العالمية، رغم الضغوطات المالية، من خلال دعم صندوق عالمي طموح، مستدام وعادل؛
- نشجع على مواءمة الاستثمارات مع النهج التي أثبتت فعاليتها، لا سيما الاستجابة المجتمعية، والشفافية، والملكية المحلية؛
- نؤكد على ضرورة تعزيز آليات المتابعة والتقييم والمناصرة المجتمعية، خاصة في البلدان التي تتعرض فيها الحقوق والفضاءات المدنية للتهديد.

في مواجهة أزمات مترابطة وغير مسبوقة، نحن بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى زخم عالمي جديد قائم على التضامن الذكي، والفعالية المثبتة، والاستثمار الاستراتيجي.

**الصحة حق. الوصول إلى العلاج مسؤولية جماعية. تمويل الاستجابة المجتمعية خيار سياسي.**

المجتمع المدني المغربي مستعد.

المجتمعات مستعدة.

الكرة الآن في ملعبكم، أيها المانحون والشركاء وصناع القرار، لاتخاذ القرار الصائب

# قائمة الجمعيات والشبكات الموقعة

ASCS

الجمعية المغربية لتنظيم الأسرة A.M.P.F

AHSUD ASSOCIATION HASNOUNA

ITPC INTERNATIONAL TREATMENT PREPAREDNESS COALITION MENA

ALCS association de lutte contre le sida MEMBRE DE COALITION PLUS

mena COMMUNITY

Síba MENA Youth Network

RdR-MAROC Association Nationale de Réduction des Risques

Nawara Women's Network for the Middle East & North Africa

MENANPUD The Middle East and North Africa Network of/for People who use Drugs

MENA Rosa

COALITION PLUS | PLATEFORME MENA

KAYNIN+ ASSOCIATION MAROCAINE POUR LA VIE POSITIVE